

فيديو #٤١ ماذا لو كان معنا يونس عليه السلام ؟ تدبر آيات ٢٤-٥٤ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الخاطرة الرابعة عشر من سلسلة مقاطع حظر التجول. وما زلنا نتدبر آيات سورة يونس آ واحد بفكركم طبعاً اللي ما عهوش مصحف يقوم بسرعة يجيب مصحف. اتنين - [00:00:00](#)

ارجو ان الناس تكون بتركز في طريقة التدبر في الايات. وبتطبقها بعد كده اثناء القراءة منفردين. يعني ارجو ان الناس ما تكونش بتكتفي بهذا القدر القليل كل يوم وبتفتكر ان هو ده طه انها تدبرت. لأ انا اللي بتدبر. معكم وانتم بتتفرجوا علي. المهم ان انت تاخذ طريقة التدبر دي واللي فيه دورة مفاتيح التدبر - [00:00:28](#)

وتبدأ تطبق ده آ في قراءتك انت للقرآن كل يوم في الورد بتاعك لو فيه ناس بتعمل مجالس للتدبر انا انصح انهم يتفقوا على الايات اللي هيتدبروها وبعد كده كل واحد يجلس لوحده اولاً يتدبرها - [00:00:53](#)

في نص ساعة او ساعة ويكتب الخواطر بتاعته ثم بعد كده يجلسوا مع بعض ويعرضوا خواطرهم ويناقشوها. مهم جداً ان التدبر يكون تجربة شخصية بين الانسان وبين القرآن. ثم بعد ذلك نجتمع ونجلس ونتناقش ونتدبر مع بعض ما فيش مشاكل - [00:01:12](#)

النهاردة هنبدأ من الآية آ اتنين واربعين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومنهم من يستمعون اليك فأفأنت تسمع ثم ولو كانوا لا يعقلون. ومنهم من ينظر اليه - [00:01:30](#)

بك افأنت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون. ان الله الا يظلم الناس شيئاً ولكن ليمون ده جاي في سياق الكلام عن المكذبين لو تتفكروا امبارح اه قرأنا وتدبرنا الايات اللي قبلها على طول التمانية وتلاتين وتسعة وتلاتين واربعين اللي بتقول ام يقولون افتراه. قل فاتوا بسورة - [00:01:54](#)

مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين نكلم المكذبين. والناس اللي بتقول القرآن ده مفترى مش من عند ربنا. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله - [00:02:34](#)

كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة عاقبة الظالمين؟ دول كذبوا اللي هم وكفار قريش زي اللي قبلهم ما كذبوا. وزي اللي بعدهم برضه ما كذبوا. ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به - [00:02:50](#)

ربك اعلم بالمفسدين. فالكلام عن المكذبين. طيب حياة النهاردة ايه المختلف فيها شوية؟ ابتداء من الآية اتنين واربعين. اقروها تاني كده معي وحاولوا تلاحزوا ايه الاختلاف بينها وبين الايات اللي قبلها؟ الاتنين بيتكلموا على المكذبين - [00:03:10](#)

آيات النهاردة بتقول الآية اتنين واربعين. ومنهم من يستمعون اليك افأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افأنت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون اه يبقى الفرق النهاردة اللي انا ملاحظه هو ان الكلام مش عن المكذبين بس. لأ. ده الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:28](#)

ايمان وعلاقته بالمكذبين وكأن الله سبحانه وتعالى بيطمئن النبي صلى الله عليه وسلم ان تكذيبهم ده وكفرهم ده وعدم تصديقهم ده مش بسببه ولا بسبب تقصير منه ولا بسبب اي عيب او نقص. في رسالة الله اصلاً - [00:03:57](#)

بل هم ناس لا يعقلون الكلام حتى لو سمعوه ولا يبصروا الهدى حتى لو رأوه باعينهم. اسمع كده الآية اتنين واربعين كانت ومنهم من يستمعون اليك افأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - [00:04:18](#)

بسمعوك ومع ذلك مش بيؤمنوا مش لان المشكلة فيك. لان مش بيشغلوا عقلهم. ومنهم من ينظر اليك افا انت تهدي رمي ولو كانوا لا يصرون هتعمل ايه يا محمد؟ هتعمل المستحيل يعني؟ ناس مش بتشوف هتوريهم ازاى انت. ان الله - [00:04:38](#)

لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. ربنا ما بيزلمش حد. كل واحد بايدو ان هو يزكي نفسه بالتوجه نحو الايمان. او يدسي نفسه بالاعراض عن الايمان. ربنا بيقول ونفسي وما سواها - [00:04:58](#)

كل نفس فينا. فالهمها فجورها وتقواها. جواها الفجور وجواها التقوى جواها. قد افلح من زكاها وقد ابامان دساها يبقى في ايد كل واحد منهم ان هو يفلح او يخيب نفسه. بانه يزكي نفسه او يدسي نفسه. يبقى - [00:05:18](#)

انت مش مسؤول ولا لك زنب تجاه اللي بيكفر ويرفض الايمان. زي ما ربنا قال للرسول عليه الصلاة والسلام برضه في سورة الكهف فلعلك باخعون نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - [00:05:38](#)

يعني انت انت انت هتقتل نفسك. عليهم من الاسف ومن الحزن. اذا ما امنوش مش شغلتك وما على الرسول الا البلاغ المبين. انت شهرتك تبلغ بس. لكن مش شغلتك تقنع الناس. ما تتضايقي وفي الشعراء لعلك باخر - [00:05:54](#)

نفسك الا يكونوا مؤمنين. انت هتموت نفسك من الحزن لكن هي النقطة صحيح هو مش مش مش وزيفة النبي عليه الصلاة والسلام انه يقنع ويهدي هو وزيفته انه يوصل الرسالة - [00:06:12](#)

البلاغ المبين. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وكان يبلغ الرسالة بعاطفة ايمانية وبعاطفة نحو الناس وبحب للناس. وكان يحزن. يعني لما رأى يهودي ميت اه بكى فقال له على ماذا تبكي يعني هو يهودي؟ قال نفس تفلتت مني الى النار. فكان يحزن على الناس - [00:06:26](#)

نكمل. آ الاية خمسة واربعين ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون قد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين ويوم يحشرهم يوم ما ربنا بيحشر الناس من القبور على ارض المحشر. الحشر - [00:06:52](#)

آ فعل ديناميكي حركة مش حاشع الناس واقفة محشورة لأ محشور يعني بيحشر يعني بيتحرك كلهم يوم ما بيتوجهوا وبيتحركوا نحو ارض المحشر كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار - [00:07:28](#)

تشعر وكأنك شايف الذهول على الوجوه. ايه ده مفاجأة هي الحياة قصيرة كده! ايه ده! هو احنا لحقنا ده احنا يا دوب اتعرفنا على بعض كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. احنا ما لحقناش ده احنا يدوبك يدوب اتعرفنا على بعض. لأ انتم اتعرفتم على بعض. ده انتم - [00:07:46](#)

انتم اتعرفتم على بعض واتعاملتم مع بعض وزلمتمو بعض وسرقتو بعض وقتلتو بعض وعملتمو انقلابات على بعض وخنتم بعض وجا لكم انبيا وقتلتم الانبيا جالكم كتب وكزبتوا الكتب لا ده انتم عملتم كثير - [00:08:09](#)

وبعدين في الكتب دي اتقال لكم ان الحياة قصيرة وانها بتخلص فجأة. وان السروات اللي انتم بتتكالبوا عليها وبتتخانقوا عليها ما لهاش قيمة اتقال لكم الكلام ده وفي نفس الصورة دي - [00:08:25](#)

ارجع للاية اربعة وعشرين الاية اربعة وعشرين في سورة يونس بتقول ايه؟ انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء آ الحياة الدنيا بالحياة الجميلة والثروات والزينة وكل والزخارف اللي فيها كما انزلناه من السماء. مية نزلت من المطر - [00:08:43](#)

ما اختلط به نبات الارض اتشرب اول ما نزل اتشرب فالفاء تفيد المصارعة فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. النبات اللي بياكلوه الناس وللانعام اللي هي الحيوانات او البهايم اعزكم الله بتاكلوا - [00:09:07](#)

يعني اتقال لكم في الكتب دي اللي انتم كزبتوها ان الثروات اللي تكالبتم عليها عمرها قصير جدا بتنزل بتتشرب على طول بتتاكل وبتنزل شفتكم القرف بقى شفتكم بقى القرف اللي انتم كنتم بتتكالبوا عليه وموتوا بعض عليه وهتتحاسبوا دلوقتي عليه! ما كانش له قيمة اصلا زيرو فاليو - [00:09:27](#)

ولا له قيمة الذهب اللي في الدنيا ما لوش قيمة ويوم تعال الاية خمسة واربعين كمل. ويوم يعني في نفس الايام ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم - [00:09:53](#)

قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين. اللي كذبوا ولم يهتدوا سيكتشفوا انهم خسروا خلاص طبعاً هيندموا لكن وقت لا ينفع الندم طب حلو اوي. احنا ما لنا ومال الكلام ده. مش عامل تدبر - [00:10:08](#)

الكلام كله على ناس تانية. اه نازل عشان يعني يعني الكلام ده عشان يسليك قبل النوم يعني؟ لأ ده نازل لك انت الكلام ده هو عادة المكذبين دول غالباً مش هيقروا الكلام ده. ده اللي هيقراه انت حضرتك. كاملة لذك انت فكر بقى في نفسك. تدبر ما هو التدبر جيد. من كلمة دبر - [00:10:32](#)

آ دبر الشيء هو ما يأتي بعد الشيء. عشان كده الظهر كاسمه الدبرك. يعني بييجي بعدك تدبر القرآن يعني ما يأتي بعد القراءة وبعد التلاوة قريته وفهمت ها هتعمل ايه؟ فكر بقى في نفسك - [00:10:50](#)

عاوز تتفادى الموقف المهبب ده عاوز تتفادى انك تبقى من النادمين يوم القيامة زي الناس دي عايز تتفادى انك تبقى من المتفاجئين المفاجأة دي يبقى عليك بالمسارعة ايمان واحسان العمل - [00:11:09](#)

ولا تؤجل ولا تسوف ليه؟ لان الحياة قصيرة. بتنتهي في لحظة واحنا في الحبسة بتاعتنا دي عندنا فرصة اننا نراجع نفسنا كل واحد يشوف الطريق اللي كان ماشي فيه قبل الحبسة - [00:11:25](#)

حبسة الكورونا لو كان الطريق ده صح يكمل ويزود في عمله يربي نفسه ايمانيا ويحسن ويوجد ولكن لو كان طريقه اللي ماشي فيه غلط يتوقف فوراً ويعرف ان الله سبحانه وتعالى قوي - [00:11:43](#)

وقوته تجلت في ازمة الفيروس ده جدا قال ليات عزيمة جدا سبعة مليار بني ادم في الكوكب محبوسين في بيوتهم طياراتهم راكنة كله راكن فالعالم مش كله مش هيرجع زيي قبل كورونا - [00:12:07](#)

اذا انا كمان مش لازم ارجع زي قبل الكورونا. لازم اتغير انا مين بعد كورونا؟ ده مهم جدا لكن هي نقطة بقى كتير مننا هيفكر لأ هو انا هو انا كنت في طريق صح خلاص انا هكمل وانا في الطريق صح لا لا انت ما بتحكمش على نفسك - [00:12:29](#)

انت عارف نفسك كويس اه بس برضو هناك طريقة لاكتشاف عيوب الانسان الطريقة الاولى بتعرف هم ثلاث طرق اول حاجة انت بتفكر بينك وبين نفسك وتحاول تكتشف اخطائك. وانت قادر انك تحكم على نفسك - [00:12:46](#)

لكن ده مش كفاية بيبان في في كلام اعدائك او خصومك او الناس اللي مش بتحبك عنك لو حد مش زنبك وقال عليك بخيل ما تنفعلش وتتضايق بس اصبر شوية - [00:13:08](#)

انت فعلاً بخيل العيال الجبان ما تنفعلش وتتضايق بس اصبر شوية انت فعلاً جبان ما يمكن فيك شيء يا سيدي من المخ مش لازم بخيل قوي يعني. يمكن في شيء من الجبن مش لازم جبان قوي لكن - [00:13:30](#)

احياناً عدوك بيدلك على عيوبك هو بيقولها ممكن بنية فضحك. ونعمل لك فضيحة. لكن انت ممكن تاخدها لانه يعني ذلك على عيب انت ما كنتش واخذ بالك منه الامر الثاني الرسول عليه الصلاة والسلام قال المؤمن مرآة اخيه. انت بتشوف ايه في المراية -

[00:13:44](#)

نفسك لأ مش نفسك عايز تشوف نفسك شيل صورة حلوة كده في المحفظة بتاعتك او خد سيلفي حلو كده وانت لابس كويس وكل ما تحب تشوف نفسك افتح السيلفي اتفرج على نفسك. انت بتبص في المراية عشان تشوف عيوبك - [00:14:08](#)

وبعدين تبدأ تعدل العيوب اللي ينفع تتعدل. اول ما العيوب اللي ينفع تتعدل بتتعدل. وبفضل العيوب اللي ما ينفعش تتعدل بتمشي سيب المراية المؤمن مرآة اخيه بيوري اخوه عيوبه التناصح اللي بينا - [00:14:23](#)

لكن طبعاً التناصح له ادب. اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه واجعلنا من التالين المتدبرين الحافظين قيل لكتابك واجعلنا من العاملين باوامره المنتهين عن نواهيه. واجعله يا ربنا ربيع قلوبنا ونور صدورنا - [00:14:42](#)

كورن وجلاء احزاننا وذهابه همومنا وغمومنا وغفران ذنوبنا وصل اللهم وسلم على المصطفى شفيح العالمين واحيينا على سنته وامتنا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:15:02](#)